القصة الشاعرة والإبيجراما.. بين التلاقي والافتراق

Alkesa Alsha'era and Epigram the Similarities and differences

عبد الله رمضان*

الملخّص

يهدف هذا البحث المعنون بـ: القصة الشاعرة والإبيجراما بين التلاقي والافتراق، إلى بيان التشابه والاختلاف بين فنين من الفنون الحديثة، هما: فن القصة الشاعرة وفن الإبيجراما، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والمقارنة بين الفنين، للوصول إلى نتائجه، التي تمثّلت في أن السمات المشتركة بين القصة الشاعرة والإبيجراما تظهر أن الفنون القصيرة تتلاقى في هيئتها ومضامينها على نحو واضح، وأن ما يفرق بينها قد يكون عنصرًا أو أكثر، وأن جوهر الإبداع فيها يرتكز على إحداث أكبر الأثر بأقل الكلمات، وأنها تواكب التطور الحاصل في الأذواق ووسائل التواصل.

الكلمات المفتاحية: القصة الشاعرة، الإبيجرام، الإبيجراما، الشعر، النثر.

Abstract

This research is entitled: Alkesa Alsha'era and Epigram the Similarities and differences. It aims at explaining the similarities and differences between two modern arts, the art of Alkesa Alsha'era and the art of the Epigram, and the researcher followed an analytical descriptive methodology, and the comparison between the two, to arrive at its results, which indicated that the similarities in common features between Alkesa Alsha'era and the Epigram show that the short arts converge in their form and content in a clear fashion with one or more difference in between, and that the essence of creativity in it is based on making the greatest impact with the least word, and that they keep up with ongoing advancements in tastes and means of communication.

Key Words: Poetic Story, Alkesa Alsha'era, Epigram, Poetry, Prose

*جامعة المدينة العالمية، ماليزيا. تاريخ استلام البحث 2020/01/18، تاريخ قبوله 2021/03/02

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

المقدمة:

التجديد سمة لا تنفك عن حركة الإبداع؛ مهما كانت ماهية هذا التجديد أو الآراء والمواقف المتباينة بشأنه.

ولاحظنا أن الأجناس الأدبية في الأدب العربي أكبر من مجرد القسمة التقليدية المعتادة بين شعر ونثر؛ خصوصًا في عصرنا الحديث.

قديما كان هناك عمود الشعر، وهو بمثابة إطار للإبداع الشعري يمثل مرجعية يجب على الشعراء اتباعها ليكون للقصيدة العربية سماتها المميزة لها.

ولم يكن الأمر اعتماداً على وزن وقافية فقط، بل تجاوزهما إلى كيفية القول نفسه.

وفي القلب من حركة التجديد في العصر العباسي وما تلاه من عصور ظهرت فنون متنوعة تحت العنوان الكبير "الشعر" وإن خالفت ماهيته التي استقرت في كثير من جوانبها.

وهو ما يمثل نوعًا من أنواع الخلط في التصنيف.

فهل يمكننا أن نعد الموشحات شعرًا أم فنًا جديدًا حتى وإن كانت به أكثر سماته؟

وكذلك البديعيات التي اشتهرت في العصر المملوكي على يد صفي الدين الحلي ومن اقتفى أثره.

والمنظومات العلمية التي اشتهرت في أكثر العصور الأدبية وكان للأندلسيين باع كبير في تأليفها. وهي نمط من النظم يعتمد على الأوزان الخليلية في صياغة المعارف العلمية، فهي فيها من الشعر شكله لكن جوهرها بعيد عنه كل البعد.

وغير ذلك الكثير من الأشكال الإبداعية التي تستعير من الشعر صفة أو أكثر وتسقط أكثر صفاته.

يمكننا إذن أن نعدد الكثير من الأجناس الإبداعية أو الأدبية إذا ما لم نقتصر في تسمية كل ما احتوى على وزن وقافية أو أحدهما شعرا.

فالمنظومات جنس قولي يختلف عن الشعر؛ وطبيعته تكون علمية بحتة وليست أدبية أو نقدية في الغالب، وفن الموشحات أقرب إلى المقاطع الغنائية التي تتيح للمغني أن ينوع ويلون في صوته، موسيقاها وعروضها يتيح ذلك إلى حد كبير؛ لذلك نعدها جنسًا إبداعيًّا له بناؤه وشكله وروحه التي تختلف عن الشعر بمعناه الموروث.

والبديعيات جنس من النظم يقع في منطقة وسطى بين النظم العلمي والشعر، والملاحم الإغريقية كانت تتخذ الشعر أو بالأحرى الأوزان الشعرية سبيلًا للقص المطول؛ ويقال في تعريفها إنها كانت تكتب "شعرًا"، لكنها في تقديرنا تظل جنسًا أدبيًّا له سماته ومحدداته.

ويدفعنا هذا مطمئنين أن ندرج القصة الشاعرة ضمن الفنون الجديدة التي تشق طريقها بين الأجناس والأنواع الأدبية ذات الملامح المتمايزة حتى لو اشتركت مع أخرى في بعض السمات.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

وبحثنا هذا يتناول القصة الشاعرة والإبيجراما بوصفهما من الفنون الإبداعية شديدة القصر، صغيرة الجرم، عظيمة الأثر، عميقة الغور، متسعة الدلالة، فتصدق فيها مقولة النفري: "كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة"، الرؤية في ناظري مبدع القصة الشاعرة والإبيجراما ممتدة بامتداد الأفق، متسعة باتساع السماء، تركزها عبارة ضيقة بضيق عدسة العين، العبارة هي مركز العين الذي انطوى فيه العالم الأكبر، هي تلك الذرات الدقيقة التي يمكنها أن تحدث انفجارًا عظيمًا.

ومقصدنا بالتلاقي في عنوان البحث هو التلاقي بين الفنين في العديد من السمات والآثار التي يحدثها، ومقصدنا بالافتراق هو تجليات الاختلاف بينهما، أو ما يمكن تسميته بالسمات الفارقة.

فقضية البحث إذن البحث في تمايز القصة الشاعرة عن ألصق الفنون الكتابية بها وهو فن الإبيجراما.

ماهية القصة الشاعرة والإبيجراما:

في حديثنا عن هذين الفنين لن ننحاز إلى أحدهما كما يفعل بعض النقاد؛ لأن رؤيتنا تنطلق من أن الفنون لها مستقبلوها وعشاقها، وهي يجب أن تتعايش لا أن تتصارع، وفي سبيل الوصول إلى أحكام متزنة نتبع المنهجين الوصفي والتحليلي الفني.

ونبدأ بتعريف القصة الشاعرة وفق ما ذهب إليه مؤسسها ورائدها ومبدعوها ونقادها، وهذه التعريفات على ما بدا من اطلاعنا تطورت منذ النشأة إلى أن استقر مبدعوها وفي القلب منهم مبتكرها على تعريف يبدو معبرًا عنها إلى حد كبير، وبعد بلورة تعريف القصة الشاعرة ننتقل إلى تعريف فن الإبيجراما، ومن ثم العناصر المشتركة بينهما، وتحليل نصوص إبداعية تعبر عن وجهة البحث.

والقصة الشاعرة كما ذهب الناقد أ.د. صبري أبو حسين: (Alsha'era Alkesa) هي ذلكم الفن الذي يعد تجديدًا أدبيًّا مصريًّا خالصًا من أية تأثرات خارجية: غربية أو شرقية[1].

إنها إذن مولود حديث، وجنس أدبي جديد نشأ في مصر على يد مبدعها الشاعر محمد الشحات محمد [2].

([1]) أبو حسين، صبري القصة الشاعرة مصطلحًا وبناءً، 24 أغسطس 2019، — بوابة كنانة أونلاين، الرابط:
http://kenanaonline.com/users/Sabryyamnaa/posts/1045517

([2]) محمد الشحات محمد (23 مايو 1966م - ...)
ولد الشحات في قرية السمارة التابعة لمركز السنبلاوين -آنذاك- بمحافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية في الثالث والعشرين من شهر مايو لسنة 1966م تدرج في مراحل التعليم المختلفة إلى أن وصل كلية الهندسة بجامعة عين شمس، غير أنه لظروف أسرية لم يتمكن من إكمال المرحلة الجامعية، وخلال الفترة التي قضاها في الجامعة زادت نشاطاته الأدبية والإبداعية وفي عام 1987م حصل على المركز الأول في الشعر بمسابقة الجامعة، كما حصل على جائزة الشعر بمسابقة نادي القصيد حول "المولد النبوي"، وقد صدر ديوانه الأول عام 1990م بعنوان "زغاريد الألم". انظر:

وهذا الفن الجديد أصبحت "له مقوماتُه الخاصّة، ومعاييره المُستقلّة. دَمَجَ به مُبتكرُه القصَّ والشعر، أو سرْدَنَ الشعر على نحوٍ غير مسبوق، بلغةٍ مُركّزة ورمزٍ كثيف. ظهرت بذورُه في عام 1993 على يد رائدِه محمد الشحات محمد؛ في قصّته الشاعرة الأولى "منطق الإيمان"، ويومًا بعد يوم نهضت القصّة الشاعرة، واشتدّ فتْلُها، ففي عام 2006 أصدر مؤسّسُها كتاب "الموج الساخن" وتم طبعه في عامي 2007 و2008، ثم مجموعة قصص شاعرة؛ بعنوان (انفلونزا النّحل) 2009"[3].

والدكتور الناقد الأردني حسين مناور من أهم المبشرين بهذا الجنس الأدبي، وفي كتابه الذي أصل له فيه يرى أن هذا الفن جنس أدبي "لا هو بالشعر ولا هو بالسرد، إنما هو شيء ثالث، سمّاه – أي مبدعه– القصّة الشاعرة، لا الشعريّة، من دون أن يتخلّى عن السّمات الرئيسة للسرد الموجود في القصّة، وكذلك السّمات الرئيسة في الشعر؛ وعلى لسانه يقول: هذا المُبْتَكَر الجديد قصّ إيقاعيّ تدويريّ، وفق نظام التفعيلة، مؤسس على التكثيف والرمز والمرجعيات الثقافية"[4].

ويعد كتاب الدكتور خالد البوهي عن القصة الشاعرة وعنوانه: "بانوراما القصة الشاعرة" أكثر تفصيلًا وتوضيحًا بشأن تحديد ماهية هذا الإبداع، وبيان سماته الفارقة، وتشابك هذه السمات أو تقاطعها أو مفارقتها لسمات فنون الإبداع الأخرى، سواء أكانت تندرج تحت مظلة الشعر أم مظلة النثر، ويعرف القصة الشاعرة بطريقة مفصلة فيقول: "القصة الشاعرة عبارة عن إبداع يعتمد على الإيقاع التفعيلي بعدد غير محدود من التفعيلات ينتهي بقافية وحيدة، ولا يتضمن حشوها أي تسكين – باستثناء المجزوم – وهى تعتمد على التدوير متخذة القص منهجاً متخفِّيًا في القناع، ومتسترًا برمز متعدد الدلالات يبرز فيه دور المتلقي كمنفعل وفاعل للحدث في الوقت نفسه؛ ولذلك فهذا الإبداع لا يسمى شعرًا ولا يسمى قصة... وذلك لأن الشعر بجميع مدارسه لا يتفق مع القصة الشاعرة إلا في الإيقاع" [5].

والدكتور بيومي الشيمي يعرف القصة الشاعرة بأنها: "صورة تعبيريّة شديدة الكثافة، تجمع بين الرمز والاستعارة، ودرجة خاصة من الإيقاع، وحشد النّص بالدّلالات التأثيريّة الازدواجية، في مُتخيّل إبداعي نَسقيّ، يجمع بين صفة التأمّل الشعري والوصف القصصي، في عاطفة وجدانية ذات حركة تصويريّة، تَستلهم الكثير من الأحداث والمواقف في حياتنا، وهي كالشهب والوميض، تُبرق فجأة، ويظلّ تأثيرها قائماً في النفوس والشعور"[6].

السرساوي، أحمد عبد المنعم، "على أجنحة النسر.. لمحات مع آفاق الأديب العالمي محمد الشحات محمد، ط1 (جمعية دار النسر الأدبية – القاهرة – 2008م) ص 10"، والششتاوي، مصطفى عمار عبد الغفار، "البنية الفنية للقصة الشاعرة في الأدب العربي المعاصر دراسة ونقد – رسالة ماجستير مخطوطة – بكلية اللغات جامعة المدينة العالمية بماليزيا – ص 22–23".

([3]) مناور، حسين، القصة الشاعرة المسار والابتكار – ط1 (دار الزيات للنشر والتوزيع – القاهرة – 2019م) ص6.

([4]) القصة الشاعرة المسار والابتكار – ص39.

([5]) البوهي، خالد، بانوراما القصة الشاعرة – د.ط (جمعية دار النسر الأدبية – القاهرة – 2010م) ص 8.

([6]) القصة الشاعرة المسار والابتكار – ص40.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

أمـا الشـاعرة الأردنيـة د. ربيحـة الرفـاعي فتوضـح أنهـا "جـنس يجمـع بـين القـص ببنائـه وعناصـره معتمـدًا التـدوير والإيحـاء والتكثيـف والرمزيـة متعـددة الـدلالات، وبـين الموسـيقى الشـعرية المعتمـدة علـى الإيقـاع التفعيلـي غيـر المحكـوم بقافيـة، ولا بطـول سـطر، حيـث لا يتضـمن حشـوها تسـكينا عـدا المجزوم حكما"[7].

وفـي عبـارات أدبيـة رشـيقة يصـف الحالـة الإبداعيـة لفـن القصـة الشـاعرة ومبـدعها فيقـول الناقـد الـدكتور شـاكر عبـد الحميـد: "مـن هنـا كـان لابـد مـن ظهـور لـون أدبـي جديـد، أو فـن جديـد نسـتطيع باطمئنـان القـول بـأن كاتبـه يكـون فـي حالـة مـن الإقبـال الشـديد علـى الحيـاة . ماضـيها وحاضـرها ومسـتقبلها.. انكسـارات الإنسـان المعاصـر وانتصـاراته . (حـد الـنهم).. شـاعر قـاص.. يمتلـك ذاكـرة تصـويرية تشـكيلية.. تختـزن الواقـع، فتعيـد تشـكيله وتطويعـه فـي ثلاثيـة (الزمـان.. المكـان.. الإنسـان).. حالـة مـن التمـاهي الاسـتثنائي والشـفافية حـد الوضـوح المـدوي.. وبحداثـة أو مـا بعـدها لا تخلـو مـن أصـالة هـي ركـن راسـخ مـن أركانهـا.. حالـة يكـون فيهـا المبـدع قاصًـا.. شـاعرًا.. مصـورًا.. محلـلًا.. ومفنـدًا.. هي حالة.. أو فن (القصة الشاعرة)" [8].

ومما يحسب للقصـة الشـاعرة والمهتمـين بهـا أنهـم فـي المـؤتمر الثـامن عـام 2017م اسـتقروا علـى تعريـف لهـا؛ ولعـل مثـل هـذا الأمـر لـم يتـوفر لكثيـر مـن الفنـون الإبداعيـة علـى تنوعهـا، وجـاء تعريفهـا حسـب توصـيات المـؤتمر كالتـالي: "**القصـة الشـاعرة هـي قـص إيقـاعي وفـق نظـام التفعيلـة والتـدويرين العروضـي والقصصـي مؤسسـة علـى التكثيـف والرمـز والمرجعيـات الثقافيـة. ويتمثـل هـدف هـذا التأكيـد بتخلـيص تعريـف القصـة الشـاعرة مـن اللـبس بينهـا وبـين تعريفـات الأجنـاس الأدبية الأخرى**"[9].

آثرنـا عـرض الاجتهـادات المتعـددة لتعريـف القصـة الشـاعرة ومـن ثـم اعتمـدنا فـي نهايـة المطـاف مـا ذهـب إليـه مبـدعوها فـي مـؤتمرهم الثـامن؛ وذلـك لأنهـا فـن جديـد لـيس لـه سـابق فـي الأدب العربـي، وربمـا الأجنبـي كـذلك، حسـب اطلاعنـا، وحسـب مـا أقـره مبدعـه ومـن سـار علـى دربـه مـن المبـدعين والنقـاد، لكـن الأمـر مختلـف بالنسـبة لفـن الإبيجرامـا؛ فالإبيجرامـا فـن إغريقـي المنشـأ، انتقـل إلـى الأدب الرومـاني بعـد ذلـك، ومـن ثـم انتشـر فـي الآداب الأخـرى، وعرفـه الأدب العربـي حـديثًا، بسـماته التـي تحـدث عنهـا الـدكتور طـه حسـين فـي كتابـه "جنـة الشـوك"، وحسـب اطلاعنـا لـم يسـبق أحـدٌ مـن العـربِ الـدكتور طـه حسـين فـي التعريـف بهـذا الفـن؛ وحتـى لـو كانـت هنـاك نمـاذج إبداعيـة عارضـة فـي أدبنـا القديم؛ إلا أنها لم تكتب قصدًا لتكون فنا يسمى الإبيجراما.

([7]) الرفاعي، ربيحة عبد الوهاب، القصة الشاعرة جنس أدبي جديد عربي المنشأ – ط1 (دار يافا العلمية للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – 2017م) ص 43.

([8]) عبد الحميد، شاكر، القصة الشاعرة ووحدة الفنون، من أبحاث مؤتمر: القصة الشاعرة بين المسايرة والمغايرة في مواجهة الإرهاب (دار النسر الأدبية – القاهرة – 2018م) ص 12.

([9]) الششتاوي، مصطفى عمار عبد الغفار، البنية الفنية للقصة الشاعرة في الأدب العربي المعاصر دراسة ونقد – رسالة ماجستير مخطوطة – بكلية اللغات جامعة المدينة العالمية بماليزيا – ص 66.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

وهناك رسالة دكتوراه عنوانها: "فن الإبيجرام في الأدب العربي المعاصر" تناولت هذا الفن بتوسع، وخلصت إلى تعريف له من واقع النماذج الإبداعية التي تناولتها، وأراه وافيًا إلى حد كبير لتوضيح ماهية هذا الفن.

وكان تعريفه كالتالي: "هو شكل أدبي –شعر أو نثر– يتميز بالتركيز والتكثيف وواحدية الفكرة التي تطرحها المقطوعة الواحدة منه، وقد يعتمد على لغة المفارقة وبنية التضاد سواء على مستوى الألفاظ أو المعاني، وغالبًا ما ينتهي بنوع من أنواع المفاجأة أو الإدهاش، وتتنوع موضوعات هذا الشكل، ومن أبرزها النقد الاجتماعي والسياسي، وقد تأتي الإبيجرامة الواحدة في هيئة بنية مستقلة، أو داخل بنية أكبر منها تمثل هي أحد مكوناتها" (10).

والإبيجرام يكتب بأكثر من شكل، والدلالة في النهاية واحدة، والاختلاف نابع من ترجمة المصطلح اللاتيني، والمدرسة التي ينتمي إليها المترجم، فهي تكتب: الإبيجرام، أو الإبيجراما، أو الإبيغرام، أو الإبيغراما، أو الإبيجرامة، أو الإبيغرامة. وكلها صحيح.

السمات المشتركة والفارقة:

في ضوء التعريفات الخاصة بالقصة الشاعرة وتعريف فن الإبيجراما، يمكننا أن نرصد أوجه التشابه والاختلاف بينهما:

تتشابه القصة الشاعرة مع فن الإبيجراما في العديد من الخصائص والسمات:

- **التكثيف والقصر**، كل منهما ينتمي إلى الفنون الكتابية القصيرة أو بالأحرى القصيرة جدًّا، فمن اطلاع على الأعمال الإبداعية للفنين قد لا تتجاوز القصة الشاعرة نصف صفحة، وكذلك الإبيجراما.
- **لغة المفارقة والتضاد**، وهي من السمات الأساسية في فن الإبيجراما، لكن حسب تعريف القصة الشاعرة لا تعد سمة فارقة، فقد تأتي القصة الشاعرة وفق هذه البنية أو لا تكون كذلك، فروحها القص، والإيقاع وفق اشتراطات معينة.
- **الإدهاش والمفاجأة**، قد يكون الإدهاش والمفاجأة مرتبطًا بسياق حدث ما في نص إبيجرامي أو قصة شاعرة، وقد يكون الإدهاش في روعة نص إبداعي وقدرته على الإيحاء والتأثير، لكن المقصود هنا هو انحراف في سير الحكي أو الأحداث أو النص يؤدي إلى نتيجة غير متوقعة لدى القارئ، نتيجة على خلاف ما كانت تشي به المقدمات، يسميه البعض "كسر أفق التوقع"؛ وهو من سمات نص الإبيجراما، لا يكون إلا به، وهو كذلك من سمات القص المتميز، ولا تخلو منه القصة الشاعرة، حتى لو لم يُضمَّن تعريفها المعتمد في المؤتمر الثامن شيئًا عن ذلك؛ لأنه ربما كان من المعلوم في القص بالضرورة.

(10) مرسي، عبد الله رمضان خلف، فن الإبيجرام في الشعر العربي المعاصر – ط 1 (الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة – 2016م) ص66.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

- **الحكمــة والتأمــل**، مـن سـمات فـن الإبيجرامـا، أو هـي ممـا يغلـب علـى هـذا الفـن، والحكمـة والتأمـل هنـا ليسـت بصـفتها مـن أغـراض القـول التقليديـة، وتتجـاوز الـوعظ المباشـر لترتكـز فـي أثنـاء الـنص، يسـربها المبـدع المـاهر فـي مسـام إبداعـه ويسـتلها القـارئ الحصـيف، وتكـون فـي نـص دلالتـه اجتماعيـة أو سياسـية أو ذاتيـة أو مهمـا كانـت الدلالـة، والقصـة الشـاعرة لا تخلـو فـي جانـب منهـا مـن مثـل هـذه المضامين.
- **التنــاص**، فـي بنيـة الإبيجـرام للتنـاص دور محـوري يـؤازر السـمات الأخـرى، فمـن خلالـه يمكـن للمبـدع أن يحقــق الإدهــاش، أو النقــد الــذكي باســتدعاء النصــوص والرمــوز، وقلــب المواقــف والأدوار والأحداث؛ لإسقاطها علـى واقـع مغـاير لمـا كـان عليـه مجتمـع مـا أو رمـز مـا فـي زمـان مـا ومكـان مـا، أمـا فـي القصـة الشـاعرة فيمثـل التنـاص أداة مـن أدوات المبـدع، يحقـق مـن خلالهـا مـا يمكـن أن يحققـه فن الإبيجراما أو غيره من فنون.
- **الوحدة الموضوعية**، لا تكون الإبيجرامة إلا فكرة واحدة، وكذلك القصة الشاعرة.
- أمـا مـا يمثـل خصوصـية للقصـة الشـاعرة لا يمتلـك الإبيجـرام مثلهـا فهـو **الــوزن المــدور**، **والقــص المدور** كذلك.

فـن الإبيجـرام قـد يكـون شـعرًا أو نثـرًا، العبـرة بسـماته الدالـة عليـه، وقـد حـددناها، أمـا القصـة الشـاعرة فـلا تكـون إلا علـى أوزان الشـعر، وخصصـها الـبعض بـالأوزان متحـدة التفعيلـة حتـى لا يحـدث كسـر نتيجة التدوير.

الإبيجراما لا تعتد بالتدوير، تُقرأ شأنها شأن الشعر أو النثر، أما القصة الشاعرة ليست كذلك.

وفـي سـبيلها لتمييـز القصـة الشـاعرة عـن فـن الإبيجراما وغيـره مـن الفنـون التـي قـد تتـداخل مـع القصـة الشـاعرة لجـأت الناقـدة والمبدعـة د.ربيحـة الرفـاعي إلـى تطبيـق عـدد مـن الأدوات المنهجيـة؛ حيـث إنـه "بتطبيـق قـوانين التأصـيل الأجناسـي علـى مـا يقـارب ثلاثمائـة نـص مـن نصـوص القصـة الشـاعرة، طبقنـا عليهـا تحضـيريًا قانــون المقارنــة الـذي يعتمـد المقارنـة بـين النصـوص الأدبيـة لرصـد المشـترك والمختلـف مـن العناصـر بينهـا شـكلًا ودلالـة ووظيفـة، لغـرض نسـبتها لأجنـاس معينـة، وذلـك للتأكـد مـن صـفاء انتسـاب نصـوص القصــة الشـاعرة للجـنس الأدبـي الجديـد "القصــة الشـاعرة"، فوجـدناها جميعًـا تتعـالق أو تتـداخل فـي بعـض خصائصـها مـع أجنـاس قائمـة كشـعر التفعيلـة، والقصـة القصـيرة، والإبيجراما، وتختلف عنها في ذات الوقت بخصائص أخرى جوهرية فيها"[11].

ويمكننـا أن نقـول مطمئنـين –وقـد ذكـرت ذلـك فـي كلمـة لـي بـالمؤتمر العاشـر للقصـة الشـاعرة بالقـاهرة عـام 2019م– إن القصــة الشـاعرة يمكـن أن تكـون إبيجرامـا أمـا الإبيجرامـا لا تصـير قصــة شـاعرة لأنهـا لا تعتمـد التـدوير؛ حتـى لـو كانـت فيهـا سـمات أخـرى مـن القصـة الشـاعرة؛ أو كمـا ذهـب الباحـث مصـطفى عمـار، فـإن القصـة الشـاعرة تحتـوي فـي طياتهـا فـن الإبيجرامـا بشـكل إبـداعي "فهـي جـنس أدبـي مسـتقل كالشـعر والقصـة تمامًـا، وقـد رأينـا الشـعر منـه مـا انطبقـت عليـه سـمات الإبيجرامـا ومنـه مـا لـم تنطبـق عليـه. وقـد يقـول قائـل إذا كانـت القصـة الشـاعرة قـد حـوت الإبيجرامـا بسـماتها، فمـا

([11]) القصة الشاعرة جنس أدبي جديد عربي المنشأ – ص 26–27.

يميزها عن شعر الومضة أو التوقيعات؟! وللإجابة على هذا السؤال لابد أن نعي معايير وسمات القصة الشاعرة، فإن من أهم معايير القصة الشاعرة: هو التدوير العروضي والتدوير القصصي"[12].

ويعبر الدكتور خالد البوهي عن هذا التدوير ويشبهه تشبيها رائقًا، فيقول: "ومن الجدير بالذكر أن قصيدة الومضة، أو الإبيجراما تحتوي على تفعيلة قصيد برغم قصرها وهي التفعيلة الحيوية في القصيدة، والتي تصنعها المفارقة. أما القصة الشاعرة فنقول إنها كالماء لا تستطيع أن تمسك أولها حتى تأتى عن آخرها، والمتلقي الواعي يدرك دلالاتها المتعددة، أما المتلقي البسيط فهو يدرك دلالة وحيدة لا تتركه حتى تمسك بتلابيبه"[13].

وقد يحدث نوع من أنواع التداخل أو الخلط في المفاهيم لدى بعض النقاد والمبدعين فيجعلون قصيدة الومضة هي فن الإبيجرام، على الرغم من الاختلاف بينهما؛ ليس معنى القصر الشديد الذي تمتاز به قصيدة الومضة واتفاقها مع الإبيجرام أو القصة الشاعرة في ذلك أنها هي بتمامها، الومضة ليست بالضرورة تعتمد على الإدهاش والمفاجأة والسخرية كما هو شأن الإبيجراما، يقول الدكتور حسين مناور: "وأمّا القصيدة الومضة، أو (الإبيجراما)، فهي نوع من القصص الشعري، أو الحكمة، متعدّد المواضيع، يحمل سِمات تصويريّة، لكنه ليس بقصّة، على حين أنها قد تُكتب نثراً. وحتى قصيدة النثر، فتغيب عنها التفعيلة، وعن قصيدة السّطر فهي تكتفي بدراما اللفظة، على أن القصّة الشاعرة تحرص على البعد الدراميّ المُتغلغل فيما ورائية المشهد، وبروز التدوير الموضوعي القصصيّ المبطّن في أعماق نصّ القصّة الشاعرة. صحيح أن قصيدة التفعيلة، تلتقي مع القصة الشاعرة في التدوير الشعري، بينما تتميّز القصّة الشاعرة بتدويرها البنائيّ، ولا تعتني بالسّطر، ولا تُسكّن، فهي برقّتِها وحدة بنائية موحّدة"[14].

إذن ليس معنى الاشتراك في سمات ما أو ليس معنى هذا الاحتواء أن الإبيجرما تماهت تمامًا في هذا الفن، أو أن القصة الشاعرة ستحل مكانها، فالأمر على خلاف ذلك، الإبيجراما موجودة في الآداب العالمية من آلاف السنين، والقصة الشاعرة مولود جديد، نشأ عن قصد، ووعي، يمكن أن نقول إنه مولود نشأ كاملًا، على خلاف الكثير من الأجناس التي تتشكل أجزاؤها أو بالأحرى أعضاؤها مع الزمان، والتمام هنا لا يعني أنه بلغ الغاية فلن يستجيب لتطور ما يراه مبدعو هذا الفن، بل القصد أنه مولود ولد عن قصد وإدراك بطبيعته وحدوده ومادته التي تشكل منها؛ فقد "وضع الشحات المصطلح والبنية والآلية، ثم قام بالدراسة والنقد والتعديل واعتماد الشكل النهائي

([12]) القصة الشاعرة ومعادلة تجديد الإبداع العربي (مؤتمر القصة الشاعرة الدورة الثامنة 2017) من بحث: القصة الشاعرة والاحتواء الإبداعي لفن الإبيجراما للباحث مصطفى عمار – (دار يافا العلمية للنشر والتوزيع –عمان – 2017م) ص 122–123.

([13]) بانوراما القصة الشاعرة – ص 11.

([14]) القصة الشاعرة المسار والابتكار – ص 92–93.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

للـنص، مـع فـتح طاقـات للمبـدعين لكـي يضـعوا بصـماتهم الخاصـة وفـق المعـايير والخصـائص التـي وضعها"[15].

نصوص مختارة من القصة الشاعرة والإبيجرام:

لتحقيـق فائـدة أكبـر سـنعرض لعـدد مـن النصـوص المختـارة مـن فنـي القصـة الشـاعرة والإبيجـرام، ونقـدم لهـذا العـرض بتحليـل مركـز لنصـين، نـص مـن نصـوص القصـة الشـاعرة، ونـص مـن نصـوص الإبيجـرام، وبعـدهما نعـرض لنمـاذج مـن الفنـين؛ لنقـف علـى مـا سـميناه بـالتلاقي والافتـراق، أو أوجـه التشـابه والاختلاف.

النص الأول لمحمد الشحات محمد، وهو نص قصير جدًا على غير ما شاع في القصة الشاعرة حيث إن متوسط حجم النص منها في حدود 5 أسطر شعرية ذات تفعيلة مدورة.

على خلاف فن الإبيجرام حيث إن النصوص التي تقترب من هذا الحد هي الأقل عددًا، ولعلنا لم نجر إحصاء دقيا بشأن هذه المحددات، لكنها من واقع خبرة قراءة في الفنين وتعامل مع نصوصهما.

يقول محمد الشحات محمد في قصته الشاعرة "رد" [16]:

" **أغلقتِ البابَ، فأخرجَها قسرًا تعتذر، ولكن.. هيتَ لها!**"

استدعاء بـارع لقصـة يوسـف عليـه السـلام، وقلـب للمواقـف فيهـا إسـقاطًا علـى مـا لـم يفصـح عنـه الشـاعر، "هـي" التـي أغلقـت البـاب فـي نصـه كمـا فـي قصـة يوسـف، لكنـه تمكـن مـن إخراجهـا قسـرًا حيـث لـم يـتمكن يوسـف، وقـدمت "إليـه" الاعتـذار؛ حيـث لـم تفعـل ذلـك امـرأة العزيـز فـي قصـة يوسـف، التـي كانـت مصـرة على موقفها من خلال التهديد والوعيد. وفي نهاية قصته الشاعرة:

"**ولكن.. هيت لها!**"

هنـا تتسـع الـدلالات فـي "هيـت لهـا" فـي قصـة يوسـف "هيـت لـك" واختلفـوا فـي تفسـيرها، وإن كـان المضـمون الأقـرب أن هلـم فقـد تهيـأت لـك، هنـا فـي نـص الشـحات، تتعـدد الاستفسـارات: هـل "هيـت لهـا" كأنـه أراد هيهـات لهـا، فلـن أقبـل هـذا الاعتـذار، أم "هيـت لهـا" علـى الـرغم مـن أننـي الـذي زجرتهـا وطردتهـا فأنـا أرغبها. وإن كان ذلك مناقضا للدلالة التي تشي بها الأحداث المركزة في القصة الشاعرة!

هـي فـي تقـديري أشـبه بإدهـاش مفتـوح، خـالف فيـه المبـدع القصـة المسـتوحاة، فأقـام مفارقـة بـين نصـه ونصها.

([15]) البنية الفنية للقصة الشاعرة في الأدب العربي المعاصر دراسة ونقد – ص 44.

([16])الشحات، محمد، القصة الشاعرة ومعادلة تجديد الإبداع العربي، ص 207

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

على الرغم من الجرم الصغير لهذه القصة الشاعرة، فإن ما يمايز بينها هنا وبين النص الإبيجرامي اعتمادها على الموسيقى التي لا تتوقف أو ما نسميه بالتدوير، فلا التقاط للأنفاس، بل تقرأ مرة واحدة.

وللشاعرة الأردنية د. ربيحة الرفاعي قصة شاعرة بعنوان: "ثراها"[17]:

على أملٍ بأن غدا سيحمل نكهة أحلى، توضأ ثم نحو البيت سار بخطوة عجلى، يصارع فكرة التضييع كيف "أتى الذي ولّى"، وكيف القوم باعوا القدس في ترنيمة القتلى، وكيف أتى بنو صهيون كيف استأسدوا في الناس تنكيلا وكيف بغزة الثكلى أقام العزل والتجويع، والإقدام ما كلّ؟!، وعند الباب غازل غصن زيتون على كتف الجدار أقام واستعلى، تأمله بإعجابٍ وفي ظل استدارة أمه الخضراء أغرق في تسابيح قبيل العصر ثم بظلها صلى...

بداية القصة "على أمل" ونهايتها "صلى" وما بينهما تكثيف قصصي شاعري بديع، أحداث متتابعة تدور في رأسه وأمام عينيه تترجمها أفعاله، إيقاع متسارع كإيقاع الأنفاس، وتتابع كتتابع الصور المتحركة، أفكار وخيالات وتتداعى إلى القلب عندما يغمض عينيه، بدأ بالأمل المنتظر القابع في الغد، توضأ، لعله استعدادًا لذلك الأمل الذي يرغب أن يجده نقيًا طاهرًا كطهارة قلبه، وقد عكرت فكرة التضييع الذي ذلك الصفاء، هو تضييع لم يكن له يد فيه بل أولئك المتنفذون، الذين لديهم القدرة على البيع والشراء والتحكم في رقاب العباد، وهذا التضييع أتى بالذي ولى، أتى بالأشتات المهزومين الذين أصبح لهم شأن، فأصبحوا المتحكمين في أرض غيرهم، ومصير أهلها أهل البرتقال والزيتون، الباعة باعوا القدس، مكنوا لبني صهيون، حاصروا غزة مع حصار الصهاينة، غير أنه –بطل القصة– لم يستسلم لكل ذلك الانحدار والحصار، بل قاوم كما يقاوم الزيتون، واستطال كما يستطيل الجدار، فاحتمى بهما واقتدى بشموخهما مستمدًا طاقته من حنان أمه فلسطين، وإصراره من صلاته بظل الزيتون.

سمات القص المركز والشعر المرتكز فيه والتدوير الذي لا يتيح لنا التقاط الأنفاس، كل ذلك هو القصة الشاعرة، والدكتورة ربيحة من أهم من كتبها بعد إيمانه بها.

وفي قصة شاعرة أخر للمبدع المصري مصطفى عمار، وهي بعنوان: **م و ت** [18]:

رأيت الموت ينهش في مدينتنا، يحقق حلم، أوزوريس، والحجاج، في المنفى ... يناشد كل غربان السماء لتأكل الأحشاء من طفل على عود الأراك أراه مصلوبا.. يزيل ستارة للعرض.. فانتفضت جماهير الملاعب، وزّعوا الحلوى.

([17]) فن القصة الشاعرة، ص70.

([18]) السابق ، ص246.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

القـص الشـاعري هنـا علـى لسـان الـراوي، الـذي هـو المبـدع، رأى المـوت يـنهش فـي مدينتـه، ويبـدو أنـه نهـش عبثـي، لـيس مـن أجـل شـيء إلا العبـث أو نـوازع الشـر المرتكـزة فـي النفـوس الحاقـدة، ويبـرع الكاتـب فـي تصـوير الإجـرام والإرهـاب العبثـي مـن خـلال مناشـدة المـوت للغربـان المحلقـة أن تأكـل أحشـاء طفـل مصـلوب علـى عـود أراك، والتعبيـر بـالعود لعلـه مـن دلالـة الجـزء علـى الكـل، الـذي هـو الشـجرة، أو هـو يناسـب صـغر جسـم الطفـل المصـلوب، التـي تفجـرت أحشـاؤه، وينقلنـا المبـدع إلـى صـورة عجائبيـة لهـذا الطفـل المصـلوب، حيـث كـان علـى مـا يبـدو يزيـل سـتارة للعـرض، هـل هـو عـرض مسـرحي؟ هـل هـو عـرض كـان يفضـح فيـه الطفـل أولئـك الأشـرار؟ ثـم فـي لقطـة خاطفـة علـى سـبيل قطـع المونتـاج نـرى جمـاهير ملاعـب الكـرة علـى مـا يبـدو وقـد وزعـوا الحلـوى، هـل هـذا التوزيـع ابتهـاج بمصـرع هـذا الطفـل؟ هـل هـو ابتهـاج بانتصـار الطفـل علـى المـوت لأن جسـده النحيـل أصـبح رمـزًا للفـداء علـى طريقـة فـداء المسـيح كمـا لـدى أتباعـه؟ أو علـى طريقـة طفـل أصـحاب الأخـدود كمـا فـي الحكايـة الشـهيرة عنـدما طلـب الطفل من الملك أن يربطه في جذع نخلة ثم يقول باسم رب الغلام؟

إن الـنص مجـردًا يشـي بمـا حللنـاه وأكثـر، لكـن وجـود بعـض الإشـارات قـد ينسـبه إلـى حـوادث بعينهـا، وهـي حـوادث متكـررة فـي محـيط المبـدع، كحادثـة اسـتاد بورسـعيد، وغيرهـا عنـدما مـات عـدد كبيـر مـن مشـجعي الكـرة ومـنهم أطفـال داخـل الاسـتاد بشـكل متعمـد ومخطـط لـه علـى مـا بـدا فـي حينـه، ربمـا كانـت هـذه الحادثة مدعاة لذلك القص الشاعري وربما لا تكون.

الـذي يعنينـا أن هـذا الـنص القصـير علـى الـرغم مـن تكثيفـه وتركيـزه القصصـي والشـعري أثـار مـن التساؤلات وأرسل من الظلال ما ذهبنا إليه وربما أكثر.

ولـو اسـتدعينا بعـض نصـوص الإبيجـرام، يمكـن أن نختـار نصًّـا للمبـدع أحمـد مطـر، وهـو بعنـوان: نكتـة [19]:

صار المذيع خارج الخريطة

وصوته

ما زال يأتي هادرا

نستنكر الدويلة اللقيطة

الـنص الإبيجرامـي هنـا شـديد القصـر كـذلك، يعتمـد علـى النقـد الـلاذع، والمفارقـة الحـادة، والإدهـاش الفاجع.

المـذيع أصـبح خـارج الجغرافيـا، هـو لا يمتلـك إلا الصـوت الـذي يـأتي هـادرًا يسـتنكر وجـود دويلـة لقيطـة، وهـي دويلـة الاحـتلال الصـهيوني، التـي تحتـل جـزءًا مـن الخريطـة العربيـة، هـو مـا زال يسـتنكر "الدويلـة"

([19]) مطر، أحمد، لافتات – د.ط (الدولية للنشر والتوزيع – القاهرة – د.ت) ص 36

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

تحقيـرًا لشـأنها، و"اللقيطـة" إمعانـا فـي إهانتهـا، لكـن هـذه الدويلـة اللقيطـة تمكنـت مـن إخراجـه بعيـدا عـن "الخريطـة"، أي امتلكـت الأرض، وهـو لـم يقـدم إلا الصـوت أو بـالأحرى الدويلـة فعلـت والمـذيع الـذي يعـد معادلًا موضوعيًا لأمة العرب تكلم فقط.

لعـل مثـل هـذا الـنص لـو اعتمـد علـى تـدوير فـي الموسـيقى، كشـرط القصـة الشـاعرة الجـوهري فـي مفارقتـه للإبيجرام؛ لأصبح قصة شاعرة، وفق المفهوم الذي تناولناه في الجانب النظري أعلاه.

أولا: نصوص إبداعية من القصة الشاعرة:

جسد الشمعة [20] لمحمد الشحات محمد:

"فـي عيـد المـيلاد الأول بعـد العقـد الرابـع لاحـت صـور الماضـي، كنـت أداعبهـا..، أحملهـا مثـل حصـان طـارت منـه جناحـات هـواء..، أعـرج فـي بطـن الصـحن..، أسـاقط أمطـاراً مـن أحـلام المسـتقبل..، تـوقظني لفحـة شـمس..، أذكـر كهربـة البـرق..، أصـلي فـي "الرعـد" وأدعـو للحفـل..، أراقـب بعـض هـدايا..، تـأتي تحمـل أغنيـة فـي علبـة تـذكار، أفتحهـا..، أسـمع صـوت العـالم فـي الأسـلاك يرتـل "سـبحانك"..، تسـقط أعـراس فـي جسـد الشـمعة، تحتـرق العلبـة..، أضـحك..، تبكي..، تستل هدوء "الرعد"، تداعبني..، أصرخ..، ماتت".

إرهاب [21] لخالد البوهي (مصر):

نضـب الأكـل بطبـق الفـول "المتهالـك"..، هـل تمتـدُّ الأيـدي قبلـي..، أم أنتظـر الآتـي مـن عولمـةٍ كانـت دومًـا ترصـدني..، وتعـدُّ حبيبـات القمـح المتبخِّـر..، تعلـن حـرب الزيـت، وتعلـن فـي المسـتقبل حـرب المـاء؛ وحـرب الـنفس..، تمثـل فـي جثـث الأطفـال – ونحـن نغنـي فـي أعيـاد طفولتنـا – لكنـي مـا زلـت وحيـدًا أبكـي بجـوار مخـازن تمـوين الزيـت الموتـور؛ وأقـرأ باللغـة الأخـرى أنْ هذي منطقة نفوذٍ للإرهاب الثاني.

مقاومة [22] لعاطف الجندي (مصر):

مـا زال صـراع البحـثِ عـن الأشـلاء يـدور بـأمرٍ مـنْ حـاكم هيئـة تحريـر الأخبـارِ، وتوصـيةِ النائـب فـي أعقـاب الفـوز بمقعـد تزويـرٍ أحمـر..، قالـتْ بنـتُ ضـحايا الثـورة "أيـن ضـمير الـزمن الآتـي؟"..، دار حـديث إعـادة نفـس مُعـدّل جـذبِ اسـتثمار تحـدّي الماضـي، صـارتْ مُعْضـلةً لعبـةُ فـرض مزيـدٍ مـنْ قـوات البحـثِ لإنقـاذ التربـة بعـد محاصـرة السـيل لبيـت الجـدِّ الغائـب منـذُ وقـوع الكارثـةِ الأولـى،

([20]) الشحات، محمد، ط1 (الموج الساخن – دار النسر – القاهرة – د.ت) ص 61.

([21]) بانوراما القصة الشاعرة، ص152.

([22]) السابق، ص156.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

ضـحكتْ بمجـرد أن قـدم رجـل الأمـن المعـروف لهـا صـندوقاً عثـرتْ فيـه علـى صـورة فسـتان زفـافٍ، لم تسألْهُ عن الراسل، بعد قليلٍ انفجرتْ قنبلةٌ في وجْهِ الضابط.

سارت [23] لبيان الحجاوي (الأردن):

"علـى راحـةِ الحـزنِ أَرخـى جَنـاحَ الخُضـوعِ الزَّمـانُ، فنامَـتْ فراشـاتُ آهاتِهـا فـي زوايـا الأنـينِ، تُنـادي الصــباحَ، وشــمسَ الأمــاني، وحِــسَّ الأمــانِ، ودونَ انتظــار.. أدارتْ لأَحزانِهــا وجــهَ بــدرٍ يحــاكي نداها، ويغسلُ بالبَسمِ ليلَ الدموعِ هناكَ، وسارت"

المُتنبّي يَلْقى حَتْفَهُ بحادثٍ مروري [24] لخالد صبر سالم (العراق):

ورَدَّدَ المِـذياعُ والتلفـازُ أَلْـفَ عاجـلٍ بـأنَّ صـاحبَ السـيادةِ العظـيمَ فاتكـاً سـوفَ يُطِـلُّ مُلقيـاً بيـانَ نَعْـيٍ مُـؤلمٍ ، وبَعـدَ أنْ تَلَهَّـفَ العـالَمُ وهْـوَ حـابسٌ أنْفاسَـهُ أطَـلَّ وجْـهُ فاتـكٍ، دموعُـهُ راوَدَتِ الخضـابَ فـي شـاربِهِ المفـتولِ مِثْـلَ حَيَّـةٍ واسْـتَبَقا كـيْ يُغلقـا مِنديلَـهُ المُخضـلَّ فـي يمينـهِ وجـاءَ فـي بيانـهِ: خسـارةٌ فادحـةٌ حَلَّـتْ بنـا، إنَّ أبـا الطَيّـبِ لمّـا قَـرَّرَ العـودةَ للعـراقِ قـدْ مـالَ بـهِ جَـوادَهُ المَرسـيدسُ الأصـيلُ عـنْ طريقِنـا ـ يَرتَبـكُ السَـيّدُ فاتـكٌ وفـي تَلعْـثمٍ مُغيّـرا لفظتَـهُ (طريقِنا)ـ مُواصـلاً: أقصِـدُ عـنْ طريقـهِ... وإنَّـهُ كـانَ وفـي سُـكْرٍ شـديدٍ جامحـاً حصـانُهُ المرسـيدسُ الأصـيلُ قـدْ مـات أبـو مُحَسَّـدٍ وإنّنـي أُعْـلِنُ فـي دولتِنا الحِدادَ تعبيراً عنِ الحزْنِ بفقْدانِ أبي الطيّبِ في حادثهِ الـ ...

ثانيا: نصوص إبداعية من فن الإبيجرام:

حكمة [25] لأحمد مطر:

قال أبي
في أي قطر عربي
إن أعلن الذكي عن ذكائه
فهو غبي

مزاد [26] لعبد العزيز المقالح:

هذا أخوك
وليس كمّا

([23]) القصة الشاعرة بين المسايرة والمغايرة، ص250،251.
([24]) السابق، ص231.
([25]) لافتات أحمد مطر – ص 147
([26]) المقالح، عبد العزيز، الأعمال الكاملة – د.ط (إصدارات وزارة الثقافة والسياحة بصنعاء – 2004م) مج650/3

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

مهملاً في الأرض..
كيف قبلت أن يحيا بلا مأوى
بلا ماء
وزاد؟
هذا أخوك
وليس شيئًا آخرا
تلهو به –إن شئت–
أو تمضي به نحو المزاد.

تناقض الحياة [27] لكمال نشأت

الطائر النقار يأكل النمال
حياته تحيا على موت الحياة ...

طفولة [28] لعز الدين إسماعيل:

–جدي! ما معنى الحرب؟
–معناها أن يقتتل اثنان فيقتل أحدهما الآخر.
–ولماذا يقتله؟
–كي يمتلك الأشياء جميعًا وحده
–مع من عندئذ يلعب؟

الخاتمة:

يمكننا أن نقرر مطمئنين أن السمات المشتركة بين القصة الشاعرة والإبيجرام تبين أن الفنون القصيرة تتلاقى في هيئتها على نحو كبير، وأن ما يفرق بينها قد يكون عنصرًا أو أكثر، وأن جوهر الإبداع فيها يرتكز على إحداث أكبر الأثر بأقل الكلمات، وأنها تواكب التطور الحاصل في الأذواق ووسائل التواصل.

وأهم ما لمسناه من تشابه بين القصة الشاعرة والإبيجرام اشتراكهما في سمات التكثيف والقصر، ولغة المفارقة والتضاد، والإدهاش والمفاجأة، والحكمة والتأمل، واستخدام التناص، والوحدة الموضوعية.

([27]) نشأت، كمال، مسافر ولا وصول د.ط (مطبعة الحرف الذهبي – القاهرة – سنة 2000م) ص13.
([28]) إسماعيل، عز الدين، دمعة للأسى– دمعة للفرح – ط1 (مطابع اللوتس – القاهرة – سنة 2000) ص80.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

وتمثلت خصوصية القصة الشاعرة في استخدام الوزن المدور، وكذلك القص.

وفن الإبيجرام يأتي في صورة شعرية أو نثرية، لكن القصة الشاعرة تكون موزونة فقط، والإبيجرام يعبأ بطريقة التدوير في صورته الشعرية، فالإبيجرامة الواحدة تُقرأ كما يقرأ الشعر أو النثر.

المصادر والمراجع:

- إسماعيل، عز الدين، دمعة للأسى.. دمعة للفرح – ط1 (مطابع اللوتس – القاهرة – سنة 2000).
- البوهي، خالد، بانوراما القصة الشاعرة – (جمعية دار النسر الأدبية – القاهرة – 2010م).
- الرفاعي، ربيحة عبد الوهاب، القصة الشاعرة جنس أدبي جديد عربي المنشأ – ط1 (دار يافا العلمية للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – 2017م).
- الششتاوي، مصطفى عمار عبد الغفار، البنية الفنية للقصة الشاعرة في الأدب العربي المعاصر دراسة ونقد – رسالة ماجستير مخطوطة – بكلية اللغات جامعة المدينة العالمية بماليزيا.
- القصة الشاعرة ومعادلة تجديد الإبداع العربي (مؤتمر القصة الشاعرة الدورة الثامنة 2017)
- عبد الحميد، شاكر، القصة الشاعرة ووحدة الفنون، من أبحاث مؤتمر: القصة الشاعرة بين المسايرة والمغايرة في مواجهة الإرهاب (دار النسر الأدبية – القاهرة – 2018م).
- المقالح، عبد العزيز – الأعمال الكاملة – (إصدارات وزارة الثقافة والسياحة بصنعاء – 2004م)
- مرسي، عبد الله رمضان خلف، فن الإبيجرام في الشعر العربي المعاصر – ط 1 (الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة – 2016م).
- مطر، أحمد، لافتات – د. ط (الدولية للنشر والتوزيع – القاهرة –د.ت).
- مناور، حسين، القصة الشاعرة المسار والابتكار – ط1 (دار الزيات للنشر والتوزيع – القاهرة – 2019م).
- نشأت، كمال، مسافر ولا وصول – د. ط (مطبعة الحرف الذهبي – القاهرة – سنة 2000م).

مواقع إنترنت:

- أبو حسين، صبري القصة الشاعرة مصطلحًا وبناءً، 24 أغسطس 2019، — بوابة كنانة أونلاين، الرابط:

http://kenanaonline.com/users/Sabryyamnaa/posts/1045517

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021